

المثل السائر

فقال .

(قَدَّ مَرَّرْنَا بِالدَّارِ وَهَيْ خَلَاءٌ ... فَبَكَيْنَا طُلُولَهَا وَالرُّسُومَا)

.

(وَسَأَلْنَا رُبُّوعَهَا فَاَنْصَرَفْنَا ... بِسَقَامٍ وَمَا سَأَلْنَا حَكِيمًا)

.

(كُنْتُ أَرْعَى النَّجُومَ حَتَّى إِذَا مَا ... فَارَقُونِي أُمْسَيْتُ أَرْعَى
النُّجُومَا) .

والبيت الثالث هو المخصوص بالاستعارة .

وعلى هذا المنهاج ورد قول البحري .

(وَأَغْرَّ فِي الزَّمَنِ الْبِهِيمِ مُحَجَّلٍ ... قَدَّ رُحْتُ مِنْهُ عَلَيَّ أَغْرَّ
مُحَجَّلٍ) .

والأغر المحجل الأول هو الممدوح والأغر المحجل الثاني هو الفرس الذي أعطاه إياه .
وكذلك ورد قوله .

(وَصَاعِقَةٍ فِي كَفِّهِ تَنْكَفِي بِهَا ... عَلَيَّ أَرْؤُسِ الْأَعْدَاءِ خَمْسُ
سَحَائِبٍ) .

وهذا من النمط العالي إلي شغلت براعة معناه وحسن سبكه عن النظر إلى استعارته والمراد
بالسحاب الخمس الأصابع .

وكذلك ورد في أبيات الحماسة